

• دريافت ٩١/٠٩/٢٢

• تأييد ٩٤/٣/١٨

المقارنة بين الشاهنامه للفردوسي و تاريخ غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم للثعالبي المرغني

سيد محمد حسيني*

نجم الدين ارازي**

الملخص

منظومة شاهنامه الفردوسي و المجلد الاول من تاريخ غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم للثعالبي المرغني تتشابهان كثيرا في تناول حياة ملوك الفرس و قصصهم بالنسبة الى الكتب الأخرى المتبقية من تلك الحقبة. من الممكن ان شاهد الثعالبي المرغني كتاب شاهنامه الفردوسي في مكتبة البلاط بمساعدة اخي الملك محمود الغزنوي و استفاد منه في تأليف تاريخه. و أمّا هدفنا من هذه الدراسة فهو الاجابة عن ان الثعالبي هل استفاد من شاهنامه الفردوسي في كتابة المجلد الاول من تاريخه؟ و ما هي مواضع الموافقة و المخالفة بين الكتابين؟ و ما هو سببها؟ و حاولنا ان نجيب على هذه الأسئلة بمقارنة نص الكتابين و بالدراسة التاريخية، و منهجنا في هذه المقالة هو توصيفي - تحليلي. و أظهرت الدراسة ان سبب تشابه الكتابين هو ان الفردوسي و الثعالبي استفادا من مصادر كثيرة و مختلفة و لكن المصدر الاساس الذي اعتمد عليها الفردوسي و الثعالبي هو الشاهنامه المنثورة لابي منصور.

الكلمات الرئيسية:

المقارنة، الشاهنامه، الفردوسي، غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم، الثعالبي المرغني

*استاذ في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة العلامة الطباطبائي. Smhosseini.1937@yahoo.com

** طالب مرحلة الدكتوراه في فرع اللغة العربية و آدابها بجامعة الشهيد بهشتي.

arazinajm@gmail.com

المقدمة:

هناك كثير من المؤرخين الايرانيين يكتبون باللغة العربية، حتى انتشرت كتبهم فى اقطار العالم الاسلامى بمساعدة البلاط. و كذلك تحاول الأسرة الغزنوية ان تقرب نفسها من مركز الخلافة العباسية فى بغداد و رأت ان نشر اللغة العربية فى ايران يمهّد الطريق لهذا التقريب بين البلاطين. فقد شجّع الملك محمود الغزنوى و أخوه الامير نصر بن ناصر الدين الكتاب و المؤرخين بالكتابة باللغة العربية. و قد كتب مؤلف تاريخ الادب فى ايران حول هذه الظاهرة: « فقد ظلت اللغة العربية طوال القرن الرابع الهجرى و لمدة القرنين و نصف القرن التالى لغة العلم و لغة السياسة و المراسلة و الادب الرفيع » (براون، ١٩٥٤: ٣ / ١٢٠).

من هؤلاء المؤرخين الثعالبي المرغنى الذى عاصر الفردوسى و كان من أقرباء بلاط محمود الغزنوى و من خواص اخيه و صاحب جيشه نصر بن ناصر الدين. و قد كتب الثعالبي تاريخه « غر السير » فى اربع مجلدات فى ملوك العالم بأمر من أخى الملك.

بما أن شاهنامه الفردوسى و المجلد الاول من تاريخ الغر للثعالبي المرغنى يتشابهان كثيرا فى تناول حياة ملوك الفرس بالنسبة الى الكتب الأخرى المتبقية من تلك الحقبة؛ فمن الممكن أن شاهد الثعالبي كتاب شاهنامه الفردوسى فى مكتبة البلاط بمساعدة الامير نصر و استفاد منها فى كتابة تاريخه اذ ان الثعالبي أتى بعبارة « صاحب كتاب شاه نامه » فى كتابه مرتين و ربّما يكون الفردوسى هو صاحب هذا الكتاب و ان الفردوسى انتهى من نظم منظومته قبل ٢٦ أو ١٠ سنة من تأليف تاريخ الثعالبي.

أما الأسئلة التى تطرح حول هذه المقالة فهى هل استفاد الثعالبي من شاهنامه الفردوسى فى كتابة المجلد الاول من تاريخه؟ ما هى مواضع التشابه و الاختلاف بين الكتابين؟ و ما هو سببها؟

ان شاهنامه الفردوسي هي جامع الاساطير الايرانية و تاريخ الفرس القديم و قد راجع لنظم منظومته الى شاهنامه ابي منصور و عدة مراجع و مصادر اخرى طبقاً لما قاله المستشرقون و الباحثون (نولدكه، ١٣٦٩: ٨٦؛ مينوى ١٣٧٢: ٧٦-٧٩؛ صفا ١٣٥٢: ٢٠٤-٢٠٦) و من هذا المنطلق فيكون احسن مصدر للمجلد الاول من تاريخ الثعالبي الذي يختص بتاريخ الفرس القديم.

سابقة البحث:

ليس هناك دراسة مفصلة و شاملة للمقارنة بين الشاهنامه للفردوسي و تاريخ الغرر للثعالبي المرغني، و لكن هناك بعض الاشارات في الكتب حول هذا الموضوع. و في هذا المجال نذكر الابحاث المرتبطة بالموضوع: ١- كتب المستشرق الفرنسي زوتنبرگ - الذي ترجم المجلد الاول من تاريخ الثعالبي الى اللغة الفرنسية - مقدمة مفصلة على كتاب الثعالبي و بحث فيها عن الثعالبي و حياته و كذلك قام بالمقارنة بين ما جاء به الثعالبي و الكتب التاريخية الاخرى كتاريخ الطبري و اخبار الطوال و شاهنامه الفردوسي في ١٥ صفحة. ٢- تطرق المستشرق الالماني تودور نولدكه في كتابه « حماسه سرايي در ايران » الى هذا الموضوع بصورة مختصرة و أبدى رأيه فيه. ٣- هناك بعض الاشارات الى هذا الموضوع في كتاب « حماسه سرايي در ايران » للدكتور ذبيح الله صفا. ٤- مقالة « شاهنامه فردوسي و شاهنامه ثعالبي » كتبها الدكتور سيد محمد حسيني و التي طبعت في مجموعة مقالات كتاب « نامواره دكتور محمود افشار » و قام الدكتور حسيني فيها باثبات تعلق كتاب تاريخ الغرر للثعالبي المرغني دون الثعالبي النيسابوري و ثم قارن بين الكتابين بصورة موجزة. و ايضاً هناك بعض المقالات حول المقارنة بين قصص الكتابين منها: ٥- مقالة « تحليل و بررسى داستان رستم و شغاد بر اساس روايه فردوسي و

ثعالبي» كتبها الدكتور بسام علي رابعة و الدكتور شيرزاد طائفي، و التي طبعت في مجلة «زيان و ادب» سنة ١٣٨٤ هـ.ش العدد ٣٣. ٦- مقاله «نگاهی به داستان رستم و شغاد از خلال غرر السير و شاهنامه فردوسی و ترجمه بنداری» كتبها الدكتور محمد فاضلي و طبعت في مجلة كلية الآداب و العلوم الانسانية لجامعة طهران سنة ١٣٥٦ هـ.ش و عددها ٩٧-٩٨.

تمتاز هذه الدراسة بانها قامت بمقارنة الكتابين بصورة مفصلة و دقيقة، و في مواضيع محددة بحيث لم يسبقنا الى هذا احدٌ من قبل. و كذلك حاولنا ان نلمّ بجميع جوانب الكتابين و نجيب عن الأسئلة المطروحة عن طريق مقارنة نص الكتابين و الدراسة التاريخية مستعينين بأراء المستشرقين و الباحثين مستخدمين اصول المدرسة الفرنسية في الادب المقارن و منهجنا هو منهج توصيفي - تحليلي.

١- نبذة عن حياة الفردوسی:

ثمة هالة من الابهامات في حياة الفردوسی بحيث يختلف كتاب التراجم حول حوادث حياته . فاسمه غير معروف على وجه الدقة. فقد جاء فتح بن علي البنداری الذي ترجم شاهنامه الفردوسی الى اللغة العربية خلال سني ٦٢٠ الى ٦٢٤ هـ. باسم الفردوسی بهذا الشكل «الحكيم ابوالقاسم الحسن بن علي الفردوسی الطوسی» (البنداری، ١٩٧٠: ٣/١) و يتفق مؤلف كتاب تاريخ گزیده الذي الف كتابه سنة ٧٣٠ هـ. مع ما جاء به البنداری (مستوفی، ١٣٣٩: ٣٥١). و كتب دولتشاه سمرقندی مؤلف كتاب تذكرة الشعراء سنة ٨٩٢ هـ. «فردوسی طوسی حسن بن اسحاق بن شرفشاه» (سمرقندی، ١٣٣٨: ٥٧). و لكن المصادر المختلفة تتفق حول كنيته «ابوالقاسم» و تخلصه «الفردوسی». و نظم الفردوسی تخلصه في الشاهنامه (فردوسی، ١٣٧٣: ٥٦/٦).

و اما حول مكان ولادته فيقول مؤلف چهار مقاله: «الاستاذ ابوالقاسم الفردوسي من دهاقين طوس من قرية تسمى باژ من ناحية طبران و هي قرية كبيرة تخرج الف رجل». (العروضي، ١٩٤٩: ٥٥). وقد ذكر دولتشاه السمرقندي ان الفردوسي من قرية رزان من اعمال طوس (سمرقندي، ١٣٣٨: ٥٨).

و اما حول اسرته فأشار الفردوسي في الشاهنامه الى موت ولده و هو ابن سبع و ثلاثين (فردوسي، ١٣٧٣: ١٣٨-١٣٩) و لا يتحدث بشكل مباشر عن زوجته و ابنته. و يكتب النظامي العروضي حول ابنة الفردوسي و يقول: «و كان له بنت واحدة و كان ينظم الشاهنامه و كل أمله أن يعدّ جهاز هذه البنت من صلة منظومته» (العروضي، ١٩٤٩: ٥٥)

٢- نبذة عن حياة الثعالبي المرغني:

لا يخبرنا كتاب التراجم عن حياة ابي منصور الحسين بن محمد الثعالبي المرغني كثيرا الا أنهم جاءوا بذكر نبذة عن حياته (الزركلي، ١٩٩٠: ٢/٢٥٤؛ زيدان ١٩١٢: ٢/٣١٦؛ زوتنبرگ ١٩٠٠: ٤-٥؛ مينوي ١٣٦٨: ١٩؛ بروكلمان ٢٠٠٨: ١١٧-١١٨؛ دهخدا ١٣٣٧: ٥/٧٢٧٧) و لكن الزركلي و زيدان جاءا بالمرعشي بدل المرغني و لم يذكر مصدرهم ايضا.

ولد الثعالبي في قرية مرغن من غور افغانستان و هو مؤرخ اسلامي (دهخدا، ١٣٣٧: ٥/٧٢٧٧) و كان يعيش في القرن الرابع و اوائل القرن الخامس و توفي سنة ٤٢١ هـ. (الزركلي، ١٩٩٠: ٢/٢٥٤؛ زيدان ١٩١٢: ٢/٣١٦). و كان من اقرباء الملك محمود و خواص اخيه و صاحب جيشه الامير ابي المظفر نصر بن ناصرالدين (بيهقي، ١٣٧٠: ١٣٠؛ ٤٦٠-٤٦١). يصرح الثعالبي نفسه انه قد الف كتاب غرر السير بامر من ابي المظفر (الثعالبي، ١٩٠٠: ١). و كان الامير نصر يعتنى كثيرا بالعلم و الادب و أهدى الثعالبي تاريخه اليه قبل

سنة ٤١٢ هـ. و قد مات الامير فى عنفوان شبابه (يوسفى ١٣٤١: ١٠٠ - ١٠١).

٣-نبذة عن تاريخ الثعالبي المرغنى:

ان الثعالبي كتب تاريخه فى اربع مجلدات حول ملوك العالم. يختص المجلد الاول من كتابه بملوك ايران و يسمى « غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم» و المجلد الثانى يبحث عن ملوك الانبياء و الفراعنة و غيرهم من ملوك بنى اسرائيل و ملوك التبابعة و الاذواء من ملوك حمير و المجلد الثالث يحتوى على ملوك عرب الشام و العراق و ملوك الروم و الهند و الترك و الصين، و انتهى الى ذكر ولادة النبي محمد (ص) و مابعده حتى بداية الخلافة العباسية، و فى النهاية يأتى بأحداث البلاد الاسلامية فى عهد الخلافة العباسية حتى زمن سبكتكين.

لم يبق من تاريخ الثعالبي الا المجلدان و ترجم زوتنبرگ^١ المجلد الاول من كتاب الثعالبي الى اللغة الفرنسية فى ١٩٠٠ م و طبع هذا المجلد مع ترجمته الفرنسية. و اما هذا المجلد الاول فيشتمل على ٧٤٨ صفحة و قد قسم الصفحة الى قسمين: القسم الأعلى يتشكل من ٩ اسطر عن عبارات الثعالبي و القسم الأسفل فيه الترجمة الفرنسية للمترجم و طبعت هذه النسخة بطريقة الأفسست فى طهران سنة ١٣٤١هـ.

ثمة ترجمات من هذا المجلد الى اللغة الفارسية و اول من ترجمه هو محمود هدايت سنة ١٣٢٨هـ و سمى ترجمته «شاهنامه ثعالبي» ثم قام محمد فضائلى بترجمته سنة ١٣٤٨هـ. و سمّاه «تاريخ ثعالبي» و قد جاء فضائلى فى بداية الكتاب بمقدمة زوتنبرگ و مينوى. و أخيرا ترجمه السيد محمد روحانى تحت عنوان «شاهنامه كهن» عام ١٣٧٣هـ.

٤-نبذة عن شاهنامة الفردوسي و سنة ختمها:

شاهنامة الفردوسي منظومة ملحمية من بحر المتقارب تحتوى على ٦٠ الف بيت، و تجمع معظم اساطير الفرس و تاريخهم و تعدّ من القيم الثقافية العظيمة للايرانيين. و هي احدى روائع الادب العالمى، و ديوان من الملاحم و القصص و الفنون الادبية و الحكمية و هي فى الاصل عدة كتب كتبها ادباء فرس المختلفون و جمعوا جميع الاساطير الايرانية القديمة و قام الفردوسي بجمع ما فى تلك الكتب و نظمها فى قصيدة طويلة . و الشاهنامة اكبر موسوعة نظمت حول الفرس قبل الاسلام و هو كتاب ادبى مملوء بالملاحم الوطنية و فنون الفصاحة و البلاغة و كنز من المفردات و التراكيب الفارسية.

تنحصر اهمية الشاهنامة فى ثلاثة عوامل: ١- هي احدى الآثار الادبية الفنية العظيمة فى العالم التى نظمها الفردوسي خلال ثلاثين سنة من حياته ٢- انها تاريخ قصص و حكاية اجداد الفرس فهى تعتبر شجرة الفرس ٣- ان لغته تلك الملحمة اللغة الفارسية و هذه اللغة هى سبب اتحاد الاقوام فى بلاد الفرس (مينوى، ١٣٧٢: ١٤). و كذلك كتب الدكتور عزام حول اهمية الشاهنامة: «لشاهنامة عند الفرس مكانة عظيمة؛ هى سجل تاريخهم و اناشيد مجدهم و ديوان لغتهم ينشدونه فى المحافل و يهيم به العاقل و الجاهل و قد سماه ابن الاثير قرآن القوم» (البندارى، ١٩٧٠: ٧١).

هناك تاريخان لسنة ختم الشاهنامة على اساس المخطوطات المعتمدة؛ احدهما سنة ٣٨٤ هـ. و الآخر سنة ٤٠٠ هـ. جاء التاريخ الأول فى هذين البيتين من نسخة لندن و كذلك نسختين فى مكتبة باريس الوطنية:

« سرآمد کنون قصه یزدگرد به ماه سفندارمذ روز ارد
زهجرت شده سیصد از روزگار چو هشتاد و چهار از برش بر شمار»^٢
(ديبيرسياقى، ١٣٧٠: ١٠٢).

يوكد البندارى فى ترجمته الشاهنامه الى العربية على أن هذه السنة هى سنة ختم منظومة الفردوسى و يأتى بقول الفردوسى: «كم تعب تحملتُ و كم غصص تجرعتُ حتى تسنى لى نظم هذا الكتاب فى مدة ثلاثين سنة آخرها سنة أربع و ثمانين و ثلاثمائة» (البندارى، ١٩٧٠: ٢/٢٧٦).

يقول الاستاذ مينوى حول تاريخ اتمام الشاهنامه: «ان الفردوسى أتمّ النسخة الاولى من الشاهنامه عام ٣٨٤هـ. و يرجو أن يجد ملكا مقتدرا و عالما بالشعر و طرائقه حتى يقدم منظومته اليه» (مينوى، ١٣٧٢: ٣٧). يضيف الدكتور صفا على هذا الرأى و يقول: «أمّا قبول سنة ختم الشاهنامه عام ٣٨٤هـ. فيشترط مع ان هذه النسخة الاولى لم تكن كاملة بل كانت هى الشاهنامه التى نظمها الحكيم الطوسى خلال ١٤ أو ١٥ سنة. فقد أعاد الفردوسى النظر فى منظومته عدة مرات و أضاف اليها عدة قصص و روايات اخرى حتى أوجد النسخة الكاملة» (صفا، ١٣٥٤: ١٨٤). و أمّا حول رأى البندارى فيمكننا أن نقول ان ترجمته قد كانت من النسخة الاولى و ايجازه و تلخيصه بالنسبة الى النسخة الثانية أو الكاملة يؤيد هذا الرأى» (حسينى، ١٣٦٤: ٩/٥٠٦).

و أمّا سنة ٤٠٠هـ. فهى السنة التى أهدى الفردوسى النسخة الكاملة من منظومته الى الملك محمود الغزنوى (نولدكه، ١٣٦٩: ٥٥) و نظم الفردوسى هذه السنة فى ابياته حيث يقول: «سرآمد كنون قصه يزدگرد به ماه سفندار منذ روز ارد زهجرت شده پنج هشتاد بار به نام جهان داور كردگار»^٢ (فردوسى، ١٣٧٣: ٩/٣٨٢).

فنستنتج من هذه الاقوال ان شاهنامه الفردوسى تمّت سنة قبل تأليف تاريخ غر للثعالبي على اساس النسخة الاولى (أو سنة ٣٨٤هـ.) و ١٠ سنة قبله على اساس النسخة الكاملة.

٥-المشتركات و المفارقات بين الكتابين:

١-٥- التشابه:

نبدأ محاور المقارنة بين الكتابين بالتشابه فقد يتشابه الكتابان بحيث يُرى للنظر ان كتاب الثعالبي هو ترجمة اشعار الفردوسي. و تأتي بطائفة من امثلة المشابهة حتى نتبين كيفية تشابه الكتابين. فنظم الفردوسي في حادث مقتل سلم بيد منوچهر:

همی تاخت اسب اندرین گفّت و گوی یکایک به تنگی رسید اندر اوی
یکسی تیغ زد زود بسر بدو نیم شد خسروانی تنش»^٤
(فردوسی، ١٣٧٣: ١/١٢٩).

و يكتب الثعالبي: « و کبا بسلم فرسه فادركه منوچهر و ضربه ضربة وصلت الى ممنتقه و أتت على نفسه و تولى اخذ راسه بيده» (الثعالبي، ١٩٠٠: ٦٣).
و هناك كلمة مماثلة مهجورة فارسية في الكتابين في قصة زال و هي خشنسار (نوع من البطة) ونظمها الفردوسي:

«بياده همی شد ز بهر شکار خشنسار دید اندر آن رودبار»^٥
(فردوسی، ١٣٧٣: ١/١١٣).

و أمّا الثعالبي فيقول: « فدعا بالقوس و النشاب و طفق يرمى الاوز و الخشنسار فلا يخطئ واحدة منها» (الثعالبي، ١٩٠٠: ٧٧).

يتوافق الكتابان في قصة زال و رودابة كثيرا بحيث نظن ان الشاهنامه في متناول يد الثعالبي و هو نقل عنها في ذلك الموضع. فنظم الفردوسي:
«چو مرغ زيان باشد آموزگار چنين کام دل جويد از روزگار»^٦
(فردوسی، ١٣٧٣: ١/١٧٩).

و يأتي الثعالبي بعبارة: « من كانت الطيور أظاره و الجبال منشأه سأل اباه

مثل هذه الحاجة» (التعالبي ١٩٠٠: ٨٢).

و كذلك هذا البيت من الفردوسی:

« از این مرغ پرورده و آن دیوزاد چگونه برآید همانا نژاد»^٧

(فردوسی، ١٣٧٣: ١٨٠/١).

و ما كتبه الثعالبي قريب من البيت: «و يا ليت شعري ان اذنت له في مساهرة مهراب فما عسى ان يكون بينه و الكابلية من ولد الضحاک غير شيطان مرید» (الثعالبي، ١٩٠٠: ٨٣).

و أيضا من أمثلة المشابهة هي اجابة الاسكندر الى رسول دارا الذي جاء عنده لأخذ الضريبة. فنظم الفردوسی هذا البيت:

« که مرغی که زرین همی خایه کرد بمرد و سر باژ بی مایه کرد»^٨

(فردوسی، ١٣٧٣: ٣٨٣/٦).

و كتب الثعالبي: « ان الدجاجة التي كانت تبيض بيض الذهب قد ماتت»

(الثعالبي، ١٩٠٠: ٤٠٣)

و في الختام نكتفي بهذه الأمثلة و ننتقل الى مواضع المخالفة بين الكتابين و نبدأ بتنايئة النظم و النثر.

٢-٥- المقارقات: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی

ان اكثر الخلافات بين الكتابين يرجع الى دوافع و نظرات صاحبيهما. الفردوسی هو شاعر يحب الوطن و لغته الفرس و يتناول في منظومته كثيرا من اساطير الفرس و يعتقد بها و انه يريد من الناس ان لا يحسبوا كتابه حديث كذب و خرافة و كذلك يقول ان العاقل ينتفع بما فيه كله و لو حسبه رمزا و تمثيلا. و الثعالبي هو مؤرخ و كان دافعهُ تأليف كتاب في غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم و آدابهم و حكمهم و تواريخهم و ... و كذلك يذكر ان من دوافعه نشر

الحكمة و الوعظ . و ايضا يعتقد ان هناك حدودا في استخدام الاساطير في الكتب التاريخية.

١-٢-٥- ثنائية النظم و النثر:

ان شاهنامة الفردوسي منظومة ادبية و تاريخ الثعالبي كتاب تاريخي منشور . يقول الدكتور غنيمي هلال حول لغة النظم و النثر: « لغة الشعر لغة العاطفة و لغة النثر لغة العقل . و ان غاية النثر نقل افكار المتكلم و الكاتب فعبارة يجب أن تشفّ في يسر عن القصد و الجمل فيه تقريرية و علامات على معانيها و وسائل تنتهي بانتهاء الغاية و موضوعه حدث من الأحداث أو مسألة من المسائل المبنية أولا على الفكر . و أما الشعر فانه يعتمد على شعور الشاعر بنفسه و بما حوله شعرا يتجاوب هو معه فيندفع الى الكشف فنيا عن خبايا النفس أو الكون استجابة لهذا الشعور و في لغة هو صور » (غنيمي هلال ١٩٧٣: ٣٧٧). و كذلك يضيف: « ان روح الشعر هي التصوير و بناء الصور فكان الشعر وليد الاساطير و قوة اشعاع اللغة الأسطورية على أن هذه الاساطير لم يكن يراها الأقدمون على أنها أوها م و خرافات بل حقائق حدسية رأوها بعين خيالهم » (نفس المصدر: ٣٤٣).

و أمّا نثر الثعالبي فيؤيد خبرته على اللغة العربية و آدابها . فانه يضمّن آيات القرآن في أثناء كتابه و من تضمينه اتيانه بتسعة آيات من سورة الكهف في قصة الاسكندر و سد يأجوج و مأجوج بدل الاتيان بحكاية سلّام ترجمان(الثعالبي، ١٩٠٠: ٤٤٠-٤٤٢).

و كذلك يستخدم الشواهد الشعرية في تاريخه لايضاح القصد و المعنى و توضيح الفكرة المعينة و هذه الشواهد الشعرية في تاريخ الثعالبي قريبة من خمسين بيتا و من عشرين شاعر مختلف. و من أمثلة اتيانه بالشواهد الشعرية:

كانت حال انوشروان في الوفاة كما قال منصور الفقيه:
 « قَالَ فُلَانٌ مَا فَعَلَ قُلْتُ أَبُوهُ مَا فَعَلَ
 فَكَانَ فِي سُؤَالِهِ جَوَابُهُ عَمَّا فَعَلَ »
 (الثعالبي، ١٩٠٠: ٦).

و كذلك يستفيد الثعالبي كثيرا من الأمثال و الحكم و من أمثلته هي ما أتى به على لسان بشنك في جواب اغريث الذط يمنع أباه من الهجوم على ايران شهر: « بلوغ الآمال في ركوب الأهوال، الفرص تمرّ مرّ السحاب و القعود من اخلاق الخوالم و القناعة من طبع البهائم » (نفس المصدر: ١١٣).
 يقول الثعالبي حول نثره: « أكسوها شعارا أنيقا من ألفاظ كتاب الرسائل و أسلك بها في طريقهم اذ كلامهم يسحر العقول و رقى القلوب و من نمط الملوك و أتجنب الاكثار الممل كما أتحمى الاقلال المخل » (نفس المصدر: مقدمة الكتاب). و يقول الدكتور غنيمي هلال حول هذا الاسلوب عند المؤرخين: « تطور النثر العربى فى القرن الرابع الهجرى و أصبح فنيا و غلب عليه السجع و كثر فيه الشواهد الشعرية و ضرب الأمثال و انواع المجاز فحينذاك سرى فى المؤرخين نفس الروح » (غنيمي هلال، ١٩٨٣: ٢٥٦).

٢-٢-٥- اختلاف الدوافع:

ثمّة اختلاف فى دافع الفردوسى و الثعالبي المرغنى . فقد وقف الفردوسى ثلاثين عاما من حياته فى نظم الشاهنامه حتى ينبّه الفرس الى ما غفلوا عن تاريخهم الحافل بالأمجاد و الانتصارات و كذلك يريد أن يوجج فى قلوبهم نار الحب للوطن و يقول طه ندا حول دافع الفردوسى: « فالفردوسى كان فارسيا متعصبا قد رأى ما حلّ لبلاد ايران القديمة من تفكك و انقسام و كيف ضاعت وحدتها و دخذت الدول المختلفة التى قامت فى تلك الرقعة الواسعة تتطاحن

و تتنازع. و كان طبيعياً في هذه الرقعة التي تتنازعها دول من أصول مختلفة كالفرس و الترك و الديلم أن تعم الحروب جميع البلاد و أن ينصرف الناس عن التغني بأمجادهم و أن تضعف فيهم العناية بالنواحي القومية و الوطنية خصوصاً بعد أن أصبحت الكلمة العليا للأتراك منذ أسس الغزنويون حكمهم. فأراد الفردوسي أن يوجِّح في قلوبهم نار العصبية التي خمدت بفعل العوامل الكثيرة كالدين الاسلامي و اللغة العربية و انتشار الحروب و كثرة النزاعات و أخيراً غلبة الأتراك على البلاد. و كانت وسيلته الى ذلك أن ينظم لهم تاريخهم الحافل فيردّهم بذلك الى ماضيهم الذي نسّوه» (ندا، ١٩٤٥: ١٠٢-١٠٣)

و كذلك يتوقع الفردوسي أن يترك ذكراً على الدهر بهذا الكتاب:

«كزين نامور نامه شهريار بگيتي بمانم يكي يادگار»^٩
(فردوسي، ١٣٧٣: ١ / ٢١).

يشير الفردوسي الى دافعه الآخر من نظم الشاهنامه و يقول: «انى أخاف من عاقبتى فى الشيخوخة فلهذا أقدم الكتاب الى محمود الغزنوى حتى يهدينى من الأموال ما يليقنى و يكفينى» (فردوسي، ١٣٧٣/٢٣٥: ٥؛ البندارى، ١٩٧٠: ١ / ٢٧٥).

لكن دافع الثعالبي هو تأليف كتاب فى غرر أخبار ملوك الفرس و سيرهم و آدابهم و حكمهم و تواريخهم و سننهم و رسومهم و حروبهم و فتوحهم و محاسنهم و مقابحهم و مثالبهم و ما لهم و ما عليهم و سائر متصرفاتهم و أحوالهم و كذلك يذكر أن من دوافعه نشر الحكمة و الوعظ (الثعالبي، ١٩٠٠: مقدمة الكتاب). فلهذا نشاهد حكماً كثيرة فى ثنايا كتابه فهو يرسل الحكم و الأمثال على لسان الملوك و الأبطال و من أمثلة الحكمة فى تاريخه عدة حكم ينسبها الى فريدون (نفس المصدر: ٤٠-٤١). لم يذكر الثعالبي حياة الأبطال و الفرسان لأن كتابه يختص بحياة الملوك و غرر أخبارهم. فلا يعتنى بحياتهم

كثيرا لهذا لا يكتب قصة رستم و قواده المعروفة « هفت گردان » أى سبعة فوارس و حروبهم مع افراسياب و جنوده (فردوسى، ١٣٧٣: ١٥٦/٢-١٦٨) و كذلك لا يأتى بمأساة رستم وابنه سهراب التى تكون من أجمل قصص الشاهنامه (نفس المصدر: ٢/ ١٦٩-٢٥٠). و يرى المستشرق الألمانى هانزن أن النعالبي حذفهما لأن هاتين القصتين لا تتأثران فى تاريخ ملوك الفرس (هانزن، ١٣٧٤: ١٦٠)

٣-٢-٥- الرؤية الى التاريخ:

فى هذا الموضوع يبرز فرق شاسع بين الكتابين فالشاهنامه ملحمة تاريخية و كتاب النعالبي ليس على شىء منها على الرغم من أنها جاء ببعض الأساطير. يقول لامارتين فى تعريف الملحمة: «انها الشعر فى طفولة الشعوب حيث يختلط التاريخ بالأساطير و الخيال بالحقيقة و حيث يكون الشعراء بمثابة المؤرخين للشعوب التى تسجل ذكرياتها فى أغان شعبية لا تلبث أن تصبح فيما بعد، حين تكتب قصائد شعرية و الملحمة ليست الا شعرا بطوليا يمجدا الاشخاص» (مندور، ١٩٨٥: ٨).

يضيف الدكتور غنيمى هلال حول اختلاط الملحمة و التاريخ: « لكل ملحمة اصل تاريخى صدرت عنه بعد أن حرفت تحريفا يتفق و جو الخيال فى الملحمة و هى محكية لشعب يخلط بين الحقيقة و التاريخ مما يسبغ أن تحدث خوارق العادات و أن يتراءى الانس و الجن أو الآلهة و الأبطال فيها يمثلون جنسهم و عصرهم و مدنيتهم» (غنيمى هلال، ١٩٨٣: ٩٢-٩٤).

كذلك يقارن الدكتور غنيمى هلال بين التاريخ عند الفرس و العرب و يقول: «منذ القرن الثانى الهجرى ترجمت كتب كثيرة من التاريخ الايرانى الى العربية و أثرت أيما تأثير فى جنس التاريخ الادبى عند العرب. و كان الايرانيون

يعتمدون على الكتابة لا على الرواية الشفوية و كانوا يتقلون عن و تائق مدونة و كان كتبهم متتابعة القصص غير مقطوعة بأسانيد الرواية. و قد سار على طريقتهم كثير ممن ألفوا فى التاريخ باللغة العربية كالمسعودى و البلاذرى و الدينورى» (نفس المصدر، ١٩٨٣: ٢٥٤).

ان قصد التاريخ هو تقرير الاخبار الصحيحة للأشخاص و الامور المعينة و لكن الأسطورة و الحماسة يتناول الوقائع التى لا مكان لها و لا زمان لها. يقول الدكتور صفا فى هذا الموضوع: « ان قدماء الفرس ينظرون الى التاريخ و الأسطورة من منظار آخر بسبب رؤيتهم الخاصة الى الزمان فانهم يريدون أن يعلقوا الزمن التاريخى و يحبون أن يرجعوا الى العهد الأسطورى فلا يعتنون كثيرا بفروقهما» (صفا، ١٣٥٢: ٢٤٠). و كتب مؤلف «فردوسى و شعراو» حول التاريخ فى الشاهنامة: « هناك تاريخان مكتوبان للايرانيين احدهما التاريخ الواقعى و الآخر التاريخ الاسطورى و القسم الأخير مكتوب فى الشاهنامة و نظن أن هذا التاريخ هو تاريخنا حقا» (مينوى، ١٣٧٢: ١-٢) و يضيف: « أن هذه الأساطير تلزم لكل الملاحم الوطنية و لا بدّ منها و اذا خلت منها الملاحم فتصير مصنوعة» (نفس المصدر: ٨٠).

يضع مؤلف كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » تاريخ الثعالبي فى زمرة تواريخ العالم و يقول: «لم تبق من كتاب الفرر أيا أجزاء متفرقة لا تكفى لاصدار حكم معين على قيمته التاريخية» (روزنتال، ١٩٦٣: ١٩٧). يعتقد الفردوسى بكل ما يكتب من الأساطير و الخوارق للعادات و يؤمن بها كأصل تاريخى و هذه من الأمور التى لا تروق للمؤرخين. فعلى سبيل المثال كتب الثعالبي فى كيومرث: « فان صحّ انه آدم فهو الذى ملك الجمال بجملته و الكمال بكليته و كيف يصحّ ذلك و فى التواريخ ان آدم (ع) عمر بعد ما هبط الى الأرض الف سنة و كيومرث ملك ثلاثين سنة» (الثعالبي، ١٩٠٠: ٣).

فالتعالبي لا يقبل كل ما يكتب بل يفكر و يستنتج فيما يكتب بمساعدة المصادر المختلفة فيرى أنه ليس من الممكن أن يكون كيومرث هو أول الأنبياء آدم (ع). و أما حول اختلاط الروايات التاريخية فى جمشيد و سليمان النبى (ع) فيقول الدكتور صفا: «ان المؤرخين فى العهد الاسلامى يتأثرون بكتب سيرالملوك و الروايات البطولية و الايرانية و يكتب بعضهم احوال جمشيد بالتأثر من تصوراتهم أو نقلهم من الروايات المختلفة، فيرى بعضهم أن جمشيد هم سليمان النبى (ع)» (صفا، ١٣٥٢: ٤٤٧).

فلا يؤيد التعالبي فى بداية قصة جمشيد ما يقال عنه فى بعض الكتب التاريخية بأن جمشيد هو سليمان بعينه و يراه محالا كبيرا (التعالبي، ١٩٠٠: ١١-١٢). يشرح التعالبي اسلوبه فى كتابة التاريخ و يقول: «أنا اسوق أتم الروايات و عند الفقهاء ان الخبر لمن زاد فكيف عند اصحاب التواريخ الذين لا يخلون من التخاليط و الاغلاط» (نفس المصدر: ١٠٧-١٠٨).

من امثلة اسلوب التعالبي فى تاريخه انه يشك فى نسب الاسكندر خلافا للفردوسى و يقول: «قد اختلف الرواة فى الاسكندر اختلافا كثيرا فزعم بعضهم انه ذوالقرنين الذى ذكره الله عز اسمه فى كتابه و زعم آخرون انه غير ذلك و زعم قوم انه من الملائكة و زعم بعضهم انه نبى و أكثرهم على ان الاسكندر ذوالقرنين و الله أعلم» (نفس المصدر: ٤٠٠). طالعات فرنگى فاسلوب التعالبي انه يراجع الى المصادر المختلفة و الصحيح عنده الاكثر أى ما يكثر ذكره فى الكتب التاريخية و لكنه يأتى بأراء مختلفة أحيانا و لا يبدى رأيه حول ذلك الموضوع.

هناك فرق شاسع فى اسلوب الفردوسى فى نظم حياة ملوك الساسانيين فانه يوجز فى نظم حياتهم و قصصهم لأنهم يعيشون فى حقبة تاريخية و هذا ما لا يودّه الفردوسى و الحال انه يفصل فى نظم حياة ملوك البيشداديين و

الكيانيين. و لايرضى حكيم الطوس من نظم القسم التاريخي و يبدي سئامته و يقول انه لا بدّ من نظم هذا القسم حتى يكمل تاريخ ايران:
«كنون پادشاهی شاه اردشیر بگویم که پیش آمدم ناگزیر»^{١٠}
(فردوسی، ١٣٧٣: ٢٩٢/٩).

٤-٢-٥- توظيف الاساطير:

هذا الموضوع من العوامل الاساسية في اختلاف الكتائين . فيؤكد الثعالبي في عدة مواضع انه يغضّ النظر عن الاتيان بالاساطير و الأعمال الخارقة للعادة الّا في بعض الأحيان لأن العقل لا يقبلها؛ و نرى هذه الظاهرة عند المؤرخين الآخرين فيقول البيروني: « لهم في تواريخ قسم الاول أي البيشدايين و أعمار الملوك و أفاعيلهم المشهورة ما يستنفر عنه القلوب و تمجه الآذان و لا تقبله العقول» (البيروني ١٨٧٦: ١٠٠). و أمّا ابن الأثير فيقول عند حديثه عن الملك جمشيد: «و هذا الفصل من حديث جم قد أتينا به تامّا بعد أن كنا عازمين على تركه لما فيه من الأشياء التي تمجها الأسماع و تأباها العقول و الطباع فانها من خرافات الفرس» (ابن الأثير، ١٩٦٦: ١ / ٢٦).

و لكن الفردوسي نظم حول توظيف الأساطير في مقدمة الشاهنامة و يقول:
« تو این را دروغ و فسانه میدان به رنگ فسون و بهانه مخوان
از او هر چه اندر خورد با خرد دگر بر ره رمز و معنی برد»^{١١}
(فردوسی، ١٣٧٣: ١٩ / ١).

و كذلك قد جاء في المقدمة القديمة لشاهنامة ابي منصور^{١٢} الاساطير: «ان العاقل يرى في معنى الأساطير و يؤيدها و لا يتوقف عند ظاهرها فقط و كل من يعادى العلم و الحلم قد يسيئ هذه الاساطير و لا يقبلها فان الأعاجيب كثيرة في العالم» (علامه قزوینی، ١٣٦٢: ١٦٥).

و أمّا حول توظيف الأساطير في تواريخ الفرس فيكتب مؤلف كتاب الادب المقارن: « ان التاريخ عند الايرانيين كان يختلط بالأسمار و الحكايات الخلقية و قواعد السلوك العامة . ثم كان النقد التاريخي متخلفا في هذه الكتب فكانت تحكى على أنها حقائق و يختلط عالم الغيب بعالم الناس ثم كانت كتب التاريخ في جملتها تعنى بسير الملوك و من يلتحق بهم دون احتفال بأحوال الشعوب و معارفه» (غنيمة هلال، ١٩٨٣: ٢٥٤-٢٥٥).

قام الثعالبي باخراج الضحاک من الاسطورة و يقلّ الخوف و الهول عنه فيأتي بعبارات عن الطبري و يقول: « ذكر الطبري في التاريخ ان اكثر اهل الكتب يقولون ان الذي ظهر بمنكبيه كان لحمتين طويلتين كل واحد منهما كرأس الثعبان كانتا تضطربان عليه و توجعانه و لا تسكنان ما لم تطليا بأدمغة الآدميين الطرية و كان يسترهما بالثياب و يرى الناس على طريق التهويل انهما الحيتان» (الثعالبي، ١٩٠٠: ٢٢). فهو بما أنه مؤرخ لا يقبل أن تظهر الحيتان في منكبى الضحاک و لكن هذه الامور العجيبة و الخوارق للعادة كثيرة في الشاهنامة.

قد جاء الثعالبي خلال قصة زال بعبارات توضّح فكرته في كتابة التاريخ و تبين أسلوبه في جمع الاساطير الايرانية فيقول: « أنا أبرأ من عهدة هذه الحكاية و لولا شهرتها بكل مكان و في كل زمان و على كل لسان و جريها مجرى ما يستطاب و يلهى به الملوك عند الأرق لما كتبتها و قد كانت العجائب كثيرة في ذلك الزمان الاول كبلوغ عمر الواحد من اهله الف سنة و كطاعة الجن و الشياطين للملوك و كرمى من رمى بالنشابة من طبرستان الى طخارستان و غيره ممّا يطول ذكره و لنا هذه كلها سوى معجزات الانبياء من الاحاديث الطيبة» (نفس المصدر: ٦٩-٧٠).

نرى ان هذه العبارات تبين كثيرا من الاختلافات الموجودة بين الكتابين.

فهى ما يؤمن بها الثعالبي و الاساس الذى يعتقد به. فيرى الثعالبي أن هناك حدودا فى استخدام الاساطير فى الكتب التاريخية.

من هذا المنطلق نستطيع أن نوجه الفروق بين الكتابين؛ فالشاهنامة مليئة باساطير الفرس و أما تاريخ الثعالبي فلا يتناول كل الاساطير لأن كاتبه يرى فيها كثيرا من الغلو و الاغراق بحيث لا يتناسب مع اسلوب المؤرخين و لكنه يذكرها أحيانا و يدلّ بأنها شاعت فى ذلك الزمن و يستلذ الملوك بها.

لم يأتِ الثعالبي بقصة هفت خوان لرستم و لكنه كتب قصة هفت خوان لاسفنديار و يقول فى سببه: « هذه القصة الى منتهاها من بقية قصة رستم ممّا لا يقبله العقل و لا يصدقها الرأى و لكن أوثر أن لا يخلو كتابى منها مع شهرتها و تداول الناس اياها و ميلهم اياها و استطابة الملوك عجائبها و استكثارهم فى الصحف و الأبنية من تصاويرها مع اتصالها بما تقدم من قصص الكتاب و حاجتها الى سياقها و قد سبق القول فى الاعتذار من أمثالها فى قصة زال و لنا من الاحاديث طيبها» (نفس المصدر: ٣٠٢). و هنا يضيف الثعالبي عدة اسباب أخرى تجعله أن يؤثر أن لا يخلو كتابه من هذه القصة.

كذلك لم يذكر الثعالبي المرغنى قصة دودة هفتواد (فردوسى، ١٣٧٣: ٧/ ١٣٩-١٥٤) و الحوادث الموجودة فى قصص الملك بهرام جور (نفس المصدر: ٧/ ٣١٢-٣٨٥).

٥-٢-٥- الايجاز و الاطناب: *تال جامع علوم انساني ومطالعات فرنگي*

ان الفردوسى نظم أشعارا و تناول الجزئيات و بالغ و غالى فيها و لكن الثعالبي المرغنى خلافا لهذا الاسلوب استخدم الايجاز و التلخيص. يقول نولدكه فى هذا الامر «ان تنظيم المواضيع بيد شاعر جوال الخيال و كتابة التاريخ من قبل عالم و مؤرخ هو سبب الاختلاف بين الكتابين» (نولدكه، ١٣٦٩: ٨٤) و

يضيف: «يفصل الفردوسى فى الجزئيات و عندما نظم حوادث الحرب يشرحها و يبسطها كثيرا و عمل بحرية فى نظم بعض الجزئيات التى من الممكن أن تجلب نظر القارئ الى القصص» (نفس المصدر: ١٠٥).

و هذا الايجاز و الاطناب من أهم الفروق بين الكتابين و يؤكد الثعالبي أنه أقدم باتيان القصص موجزا. فنستنتج ان المصدر أو المصادر التى راجع اليها الكاتب تشتمل بعض القصص - أو كلها- الذى نظمها الفردوسى.

من أمثلة ايجاز الثعالبي انه لم يأت بهذه القصص فى تاريخ غرر: حرب كاموس الكشاني، خاقان الصين حرب رستم و أكوان الجنى، قصة بيژن و منيره و وقعة يازده رخ. بل جاء بها مختصرا موجزا فى ثلاث صفحات (الثعالبي ١٩٠٠: ٢٢٢-٢٢٤) و الحال ان الفردوسى نظم حولها ما يبلغ ٦٥٠٠ بيتا. (فردوسى ١٣٧٣: ٤ / ٨-٣١٤؛ نفس المصدر: ٥ / ٦-٢٣٤).

كتب الثعالبي فى بداية ايجازه فى هذا الموضوع: « فجرت بين المقدمين خطوط يطول بذكرها الخطاب ...» و نستدل من هذه العبارة ان عمله يختلف عن منظومة الفردوسى. و يؤكده الثعالبي على الايجاز فى تاريخه و يقول: « لو فصلت هذه الجملة و استتمت هاتيك القصص لاستغرقت الصحائف و خرجت من رسم هذا الكتاب المبنى على اللمع و النكت » (الثعالبي، ١٩٠٠: ٤٣٢). و كذلك من أمثلة ايجازه انه أوجز القصص و الروايات المرتبطة بحياة كسرى انوشروان (فردوسى، ١٣٧٣: ٨ / ٥٣-٣١٠).

و أمّا حول قصة وضع الشطرنج فقد نظم الفردوسى ٥٢٥ بيتا و أطال الكلام فيها و خلاصتها أن كو و طلخند تحاربا للملك بعد وفاة ابيهما فقتل طلخند فى تلك الحرب فأمر كيو بوضع الشطرنج حتى يصور الحرب بين الجيشين فيوضح لأمه العجوز كيفية هلاك أخيه وأيضا يبين ان هلاكه امر الهى لا بد منه (فردوسى ١٣٧٣: ٨ / ٢١٧-٢٤٨). و لكن الثعالبي يختصر فى كتابة هذه القصة و يأتياها فى خمسة اسطر.

و ايضا نظم الفردوسي قصة الحروب الثلاثة بين بهرام و خسروبرويز الثانية في ٤٠٠ بيت (فردوسي، ١٣٧٣: ٩/ ١٠٢-١٢٥) و الثعالبي اختصرها و اكتفى بخمسة اسطر (الثعالبي، ١٩٠٠: ٦٦٩).

هناك عبارة توضح اسلوب الايجاز عند الثعالبي المرغنى فكتب: « و امتدّ الى حضرة نوذر فخدمه و بايعه و تابعه و عاضده و ألف القلوب له » (نفس المصدر: ١١٠) فذكر المؤلف عدة افعال مترتبة و لخص الكلام بهذا الشكل.

٥-٢-٦- المصادر:

١-٥-٢-٦-١- الشاهنامات الفهلوية و العربية و الفارسية قبل الفردوسي:
١- خدای نامه (أو خوتای نامک): قد أمر انوشروان بجمع تاريخ ملوك الفرس من اقطار البلاد و لكن تمّ تأليف هذا الكتاب في زمن يزدجرد الثالث بيد دهقان يدعى «دانشور». و هذا الكتاب أساس الشاهنامات و كتب سير الملوك التي الفت في العهد الاسلامي (تقي زاده، ١٣٦٢: ٥٢). و جاء في دائرة المعارف الفارسية حول هذا الكتاب: « انه كتاب تاريخي باللغة الفهلوية و يختص بتاريخ القصص و الاساطير الوطنية و القائع التاريخية و قد ألف في أواخر العهد الساساني و كان يتفق مع آراء طبقة الأشراف و الموازنة » (مصاحب، ١٣٨٧: ١/٨٨٦).

٢- الترجمات العربية لكتاب خدای نامه: ترجمه عبدالله بن المقفع^{١٣} اول مرة الى اللغة العربية في النصف الاول من القرن الثاني الهجري و سماه «سير ملوك الفرس» و سببت هذه الترجمة اشتهار تاريخ ملوك الفرس في الادب العربي بحيث أقدم كثير من المترجمين الى ترجمة خدای نامه الى العربية و تلخيصها و تهذيبها (تقي زاده، ١٣٦٢: ٥٤-٥٩).

أورد هؤلاء المترجمون بعض القصص و الروايات الى ترجماتهم من خدای نامه و أكد مؤلف تاريخ سنى ملوك الارض و الأنبياء هذا الامر و قال: « تواريخ ملوك الفرس غير صحيحة لانها نقلت بعد مائة و خمسين عاما من لسان الى آخر و من خط متشابه رقوم الاعداد الى خط متشابه رقوم العقود فلم يكن فى حكاية ما يقتضى هذا الباب ملجأً ألاً جمع النسخ المختلفة النقل فانفق لى ثمانى نسخ...» (الاصفهانى، ١٣٤٠: ٩). وكذلك استنسخت ترجمة ابن المقفع و قد دخلت فى تلك النسخ الزيادات الكثيرة حتى لا يستطيع أن يجد موسى بن عيسى الكروى الذى كان كتابه من مصادر حمزة الاصفهانى بين تلك النسخ نسختين مشابھتين « نفس المصدر: ١٥).

يعتقد الدكتور صفا ان كثيرا من المؤرخين اقتبسوا فى كتابة تاريخهم من نصّ كتاب خدای نامه أى سير ملوك الفرس لابن المقفع مباشرة أو بالواسطة (صفا، ١٣٥٢: ٧١).

٣- الشاهنامه المنظومة للمسعودى المروزى: المسعودى المروزى هو أقدم شاعر نظم تاريخ ملوك الفرس قبل الاسلام و قد ذكر الثعالبي اسمه مرتين فى كتابه (الثعالبي، ١٩٠٠: ١٠٠، ٣٨٨). و كذلك كتب عنه المطهر بن طاهر المقدسى و أتى بثلاثة أبيات عن منظومته فى كتاب « البدء و التاريخ» (المقدسى، ١٩٦٢: ٣ / ١٧٣).

٤- شاهنامه أبى المؤيد البلخى: أقدم مصدر كتب عن هذه الشاهنامه هو ترجمة تاريخ الطبرى للبلعمى بالفارسية التى كتبت سنة ٣٥٢هـ. و نقل البلعمى عاقبة جمشيد و أولاده عن هذه الشاهنامه (تقى زاده، ١٣٦٢: ٧٧).

٥- شاهنامه أبى على البلخى: قد أتى ابوريجان البيرونى^{١٤} باسم هذه الشاهنامه فى كتابه « الآثار الباقية» (البيرونى، ١٨٧٦: ٩٩).

٦- الشاهنامه المنثورة لأبى منصور: هذه الشاهنامه هى أهم الشاهنامات

قبل الفردوسي و التي ألفت في منتصف القرن الرابع الهجري بأمر من أبي منصور محمد بن عبدالرزاق ١٥ قائد الجند في خراسان . فقد دعا وزيره ابي منصور المعمري اربعة موابذة و دهاقين من أقطار البلاد و أمرهم بكتابة هذه الشاهنامه . و قد جاءت أسماء هذه الموابذة في المقدمة القديمة لشاهنامه أبي منصور و هم ١- سباح بن خراسان من هراة ٢- يزداندداد بن شاپور من سيستان ٣- ماهوى خورشيد بن بهرام من مدينة شاپور (أى نيشابور) ٤- شادان بن برزين من طوس (علامه قزويني، ١٦٤:١٣٦٢).

و كتب الدكتور عزام حول هذه الشاهنامه: « يمكن أن يقال أن هذا الكتاب حوى ما فى خدای نامه و أشباهها من كتب سير ملوك الفرس و ان معظمه نقل عن كتب فارسية قديمة كتبت فى عهد الساساني و ان جامعى الكتب و مترجميه أضافوا الى ذلك كثيرا من القصص و الأمثال و الخطب . فما كانوا يتركوا أثارة من سير آبائهم الأولين » (البندارى، ١٩٧٠: ١/٣٦).

٢-٤-٢ - ٥- اختلاف المصادر:

و أمّا حول مصادر الشاهنامه فيكتب مؤلف « فردوسى و شعر او»: « نظم الفردوسى ملحمته بمساعدة الكتب الدرية و العربية و الفهلوية و كتابه هذا هو المصدر الاساس الذى اطلع به الايرانيون على قصص الملوك و الأبطال الاسطورية » (مينوى، ١٣٧٢: ٢) كذلك قد ذكر تقى زاده فى مقالة «شاهنامه و فردوسى» منشأ قصص فرس الوطنية و كتب الشاهنامه على حسب التالى: « الملاحم الآرية القديمة (الهندية و الايرانية)، الروايات المنقولة عن لسان الى آخر، عبارات كتاب أفستا حول خلق العالم و بداية الدنيا و الدهور القديمة، القصص القومية و بعض الأخبار عن الوقائع التاريخية فى عهد الأخمينيين و كتب القصة باللغة الفهلوية (كقصة بهرام شوبين و قصة شهر براز و قصة بهرام و

نرسى و غيرها) و كتب القصة الدينية الفهلوية (كمزدك نامه و غيرهه) و القصة الرومية حول الاسكندر لـ «كاليستانس» التى ترجمت من اليونانية الى الفهلوية فى نهاية عهد الساسانيين و الروايات التى ترجمت من الهندية الى الفهلوية (ككليلة و دمنة و لعبة الشطرنج و حكاية بلاش بن فيروز و ابنة ملك الهند و غيرها) و كتب أعمال الملوك مثل (كارنامه اردشير بابكان و كارنامه انوشيروان) و القصص الرومية السريانية و كذلك بعض الروايات الاسلامية مثل ذهاب الاسكندر الى مكة (تقى زاده، ١٣٦٢: ٢٧).

يعتقد اكثر الباحثين و المحققين أن المصدر الاساس لشاهنامه الفردوسى هو الشاهنامه المنشورة لأبى منصور (نولدكه ١٣٦٩: ٤٢؛ علامه قزوينى ١٣٦٢: ١٦٤ ؛ صفا ١٣٣٥: ٦١٥؛ صفا ١٣٥٢: ١٧٩، ٢٠٠-٢٠٤). و ينصّ الفردوسى نفسه على هذا الامر فى مقدمة منظومته (فردوسى، ١٣٧٣: ١ / ١٨).

و أما حين ننتقل الى دراسة اختلاف المصادر فى نصّ الكتابين فنشاهد ان الثعالبي يبدأ تاريخه بهذه العبارة: « اختلف الرواة من أصناف الامم فيه اختلافا كثيرا » و جاء بعدها بجملتى « زعم بعضهم » و « قال بعضهم » و تدلّ هذه الاقوال على انه راجع فى تأليف تاريخه الى مصادر أخرى و لم يكتفِ بمصدر واحد.

و ينظم الفردوسى بداية منظومته بشكل آخر و نأتى بترجمة ما نظمه الفردوسى: « ماذا يقصّ الدهقان الفصيح عنم كان اول طالب تاج العظمة فى الناس و الذى وضع التاج على رأسه ؟ ليس لاحد بذلك علم الا ان يروى ولد عن والده و كذلك الذى عنده كتاب الماضين المحدث عن سير الأبطال و ...» (فردوسى، ١٣٧٣: ١ / ٢٨).

كذلك يذكر الفردوسى فى مطلع قصة هفت خوان لاسفنديار انه نقلها عن احد الدهاقين (نفس المصدر: ١٦٦ / ٤). و يشرح الدكتور صفا هذا الاسلوب و

يقول: «ان الشعراء الذين يتناولون موضوع الملحمة لا يتقلون عن هذه الرواة توأ و على الرغم من أنهم جاءوا بكلمة «دهقان» و «الدهقان الفصيح» أو يأتون بعبارة «القول القديم أو كفته باستان» أو بأسماء الرواة مثل آزادسرو و ماخ و ... فلا يتقلون منهم مباشرة بل أنهم يستفيدون من رواياتهم في نظم منظوماتهم و لا شك أن منظومة أغلب هولاء الشعراء تبتنى على كتاب واحد أو عدة كتب منشورة أو منظومة» (صفا، ١٣٥٢: ٧٤).

و اختلاف الكتابين في الاسكندر يرجع الى مصادرهما المختلفة. فينص مؤلف «دراسات في الشاهنامه» على هذا الامر و يقول: «قد استمد الفردوسي مادته في نظم حياة الاسكندر من كتاب أخبار الاسكندر و اختلطت في كتابه الموضوعات ببعض الحقائق التاريخية و بعض الروايات السريانية ببعض الأفاصيص الايرانية (ندا، ١٩٤٥: ٣٣). و لا يذكر الثعالبي قصص الاسكندر في تاريخه.

و كذلك من مواضع اختلاف المصادر كلام الفلاسفة و الحكماء عند تابوت الاسكندر. فما جاء به الثعالبي (الثعالبي، ١٩٠٠: ٤٥٠-٤٥٣) نشاهده في «تاريخ يعقوبي» (اليعقوبي، ١٩٤٤: ١/١٦٢) و في «الكامل في التاريخ» (ابن الأثير، ١٩٦٤: ١/٢٠٣).

و أمّا رستم فهو بطل شاهنامه الفردوسي و يرى نولدكه ان الفردوسي هو الذي نفخ روح الشجاعة و الفروسية في هذا البطل (نولدكه، ١٣٦٩: ٥٨) و أيضا يعتقد المستشرق الالمانى هانزن «ان الفردوسي أدخل رواية سيستان بصورة كاملة في اسطورة الملوك مع رستم» (هانزن، ١٣٧٤: ١١٩).

ربما عدم ذكر كثير من قصص رستم في تاريخ الغرر اما يرتبط بموضوع تاريخ الثعالبي الذي لا يعنى بقصص القواد الايرانيين كثيرا و اما يرتبط بالمصادر فمن الممكن ان لاتكون قصص رواية سيستان في متناول يد الثعالبي.

هناك أمر يلفت النظر فى المقارنة بين نصّ الكتابين و هو وحدة المعنى و اختلاف اللفظ بحيث ان الثعالبي أتى بجمل لا يوجد لفظها فى الشاهنامه و لكنها تؤكد المفهوم الذى قصده الفردوسى. فعلى سبيل المثال أجاب اغرييرث أباه فى الشاهنامه:

«چنين گف با نامور نامجوى كه من خون زكين اندر آرم به جوى» ١٦
(فردوسى، ١٣٧: ١٣/٢).

و كتب الثعالبي: «فسجد له اغرييرث و قال له: سمعا و طاعة لمن لا استجيز لدفعه امرا و انضم الى افراسياب فوصل جناحه و امتثل امره» (الثعالبي، ١٩٠٠: ١١٥).

نظن ان منشأ هذا الاختلاف هو ان صاحب الكتابين استفادا من مصادر متشابهة و واحدة أحيانا و لكنهما قد أخذوا و نقلوا روايات مختلفة من مصدر واحد. فيعتقد نولدكه ان مصدر الكتابين واحد و هو شاهنامه أبى منصور و لكن مصدر الثعالبي كان نسخة أخرى من تلك الشاهنامه (نولدكه، ١٣٦٩: ٨٣) و يضيف: «لنساخ الفرس عادة سيئة فهم يصلحون بعض عبارات النسخ الاصلية لانهم يرون فيها خطأ فيضاف بعض الأخطاء السهوية الى ما غيروا من عبارات فهناك بعض العبارات التى نقلت من مصدر واحد و لا يوجد فى الكتب و التواريخ الأخرى» (نفس المصدر: ٨٣-٨٤). طالعالت فرىشى

فى النهاية تقوم باحصائية فى مصادر الثعالبي التى أشار اليها أثناء تاريخه و هذه المصادر هى: ١- تاريخ الرسل و الملوك للطبرى ستة عشرة مرة ٢- المسالك و الممالك لابن خردادبه ثمانية مرات ٣- شاهنامه المسعودى المروزى مرتين ٤- الشاهنامه مرتين ٥- البدء و التاريخ للمقدسى مرة واحدة ٦- التاج و الآيينلابن المقفع مرة واحدة ٧- تاريخ سنى ملوك الأرض و الأنبياء لحمزة الاصبهاني مرة واحدة

نرى عبارة « صاحب كتاب شاه نامه » مرتين في تاريخ الثعالبي؛ الأولى في موضع اختلاف المؤرخين في اسم ولد افراسياب فكتب الثعالبي: « فقال الطبرى انه خرزاسف و قال ابن خرداذبه انه هزاراسف و قال صاحب كتاب شاه نامه انه ارجاسف و هو الاشهر » (الثعالبي، ١٩٠٠: ٢٤٣).

هناك كثير من الكتب يسمّى شاهنامه في تلك الحقبة لأنهم يتناولون حياة ملوك الفرس الأقدميين. فلا نستطيع أن نعين مؤلف هذه الشاهنامه لأن كثيرا من الشاهنامات منهم شاهنامه أبي منصورى غير موجودة. من الممكن أن يكون صاحبه هو الفردوسى، اذ ان اسم ولد افراسياب في منظومة الفردوسى هو ارجاسب و هذا يوافق مع ما نقله الفردوسى . و ربّما هذا الكتاب هو شاهنامه أبى منصورى.

أمّا الموضع الثانى فهو الحديث عن أسماء ملوك الاشكانيين. فكتب الثعالبي: « كما وقع الخلاف فى انسابهم وقع أيضا فى أسمائهم و تقدمهم و تأخرهم و مدد ملكهم. فذكر الطبرى فى بعض رواياته ان اول من ملك منهم اشك بن اشكان و كان ملكه احدى و عشرين سنة و واقفه فى هذه الرواية صاحب كتاب شاه نامه الا أنه خالفه فى مدة الملك فقال كانت عشر سنين » (نفس المصدر: ٤٥٧-٤٥٨). هنا لا يقصد الثعالبي شاهنامه الفردوسى لأن الفردوسى لا يذكر مدة ملك اشك فى منظومته. و يمكن أن يكون قصد الثعالبي هو الشاهنامه المنتورة لأبى منصور كما يعتقد مؤلف كتاب « حماسه سرايى در ايران » (صفا، ١٣٥٢: ٥٥١).

٦- النتائج

قد أظهرت الدراسة ١- ان الفردوسى و الثعالبي استفادا من مصادر كثيرة و لكن مصدرهما الاساس كان واحدا و هو الشاهنامه المنتورة لأبى منصور. و

هذا المصدر الاساس سبب تشابه الكتابين. ٢- أما الفروق الموجودة بين الكتابين فمرجعها هذه المواضيع: ١- ثنائية النظم و النثر: شاهنامة الفردوسى منظومة ادبية و تاريخ الثعالبي كتاب تاريخى منشور؛ و لغة الشعر لغة العاطفة و التصوير و لغة النثر لغة العقل ٢- اختلاف الدوافع: أراد الفردوسى أن ينبّه الفرس الى ما غفلوا عن تاريخهم الحافل بالأمجاد و الانتصارات و كذلك يريد أن يوجج فى قلوبهم نار الحب للوطن و اللغة الفارسية لذلك وقف ثلاثين عاما من حياته فى نظم الشاهنامة. و لكن دافع الثعالبي هو تأليف كتاب فى غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم و أيضا نشر الحكمة و الوعظ ٣- الرؤية الى التاريخ: شاهنامة الفردوسى ملحمة تاريخية من أروع ملاحم العالم و كتاب الثعالبي كتاب تاريخى فى زمرة تواريخ العالم. ٤- توظيف الاساطير: الثعالبي بما أنه مؤرخ يعضّ النظر عن الاثيان بجميع الاساطير لأنه يرى فيها كثيرا من الغلو و لكن الفردوسى يعتقد بما نظم من الاساطير و يقول: «لا تحسبن كتابى هذا حديث كذب و خرافة؛ ان العاقل ينتفع بما فيه كله و لو حسبه رمزا و تمثيلا». ٥ - الايجاز و الاطناب: من أهمّ الفروق بين الكتابين؛ فالفردوسى نظم أشعارا و تناول الجزئيات و بالغ و غالى فيها و لكن الثعالبي المرغنى خلافا لهذا الاسلوب استخدم الايجاز و التلخيص و قال: «لو فصلت هذه الجملة و استتمت هاتيك القصص لاستغرقت الصحائف و خرجت من رسم هذا الكتاب المبني على اللمع و النكت».

الهوامش:

- ١- هرمان زوتنبرگ (١٨٦٣-١٩١٤) مستشرق فرنسى و هو مسؤول عن المخطوطات فى مكتبة فرنسا الوطنية و من آثاره فهرس النسخ الخطية الحشبية و السريانية و العبرية و السامية لتلك المكتبة و دراسة التاريخ و الادب النقدية. و كذلك ترجم تاريخ البلعمى الى اللغة الفرنسية و أيضا ترجم المجلد الاول من تاريخ غرر السير للثعالبي المرغنى و

- طبعه و قدّم عليه (مصاحب ١٣٨٧: ١ / ٣٤٥)
- ٢- انتهت الآن قصة يزدجرد في يوم أرد من شهر سفندارمذ و ختمت هذا الكتاب حين مضى من الهجرة اربع و ثمانين و ثلاثمائة (البندارى ١٩٧٠: ٢ / ٢٧٥).
- ٣- اربعمائة عام.
- ٤- ان منوچهر انقضّ في أثره كالشهاب المرسل على العفاريث و لمّا قرب منه أهوى بصمصامه الى كاهله و عاتقه ففرّق بين هامه و جسده (نفس المصدر: ١٠٤٩).
- ٥- فلمّا قرب من الماء أزعج طيرا (الخشنسار) و رماه بنشابة (نفس المصدر: ١ / ٤١).
- ٦- من كان الطير معلّمه فيسأل الدنيا مثل هذه الحاجة .
- ٧- مرّبي زال هو طير و أبو رودابه هو جنّ فمن يولد منهما بأى شكل ؟ - الله أعلم -
- ٨- مات الطائر الذي يبيض بيض الذهب، انه مات و ان حظّك قد فات (نفس المصدر: ٣٨٣ / ١).
- ٩- لعلى أترك ذكرا على الدهر بهذا الكتاب «كتاب عظماء الملوك» (نفس المصدر: ١٠٩).
- ١٠- و الآن تنتقل الى نظم حياة الملك اردشير و لا بدّ من نظمه.
- ١١- لا تحسبن كتابي هذا حديث كذب و خرافة و لا تحسبن الزمان يسير على نسق واحد و ان العاقل ينتفع بما فيه كله و لو حسبه رمزا و تمثيلا (نفس المصدر: نفس الصفحة).
- ١٢- هذه المقدمة أقدم نثر فارسي قد وصل اليها بمساعدة منظومة الفردوسي و قد كتبت سنة ٣٤٤هـ. (علامه قزويني ١٣٦٢: ١٦٥).
- ١٣- اسمه بالفارسية روزبه و هو عبدالله بن المقفع ... و كان احد النقلة من الفارسية الى العربية مطلقا باللغتين فصيحاً بهما. و قد نقل عدة كتب منها: كتاب خدای نامه فى السير، كتاب الآيين نامه فى الآيين و كتاب كليلة و دمنة و كتاب مزدك و كتاب التاج فى سيرة انوشيروان و كتاب الادب الكبير و الادب الصغير و كتاب اليتيمة فى الرسائل (ابن نديم ١٣٨١: ١٣٢).
- ١٤- قد ولد البيروني فى خوارزم سنة ٣٦٣هـ. و من المحتمل انه مات سنة ٤٤٠هـ. و له من الكتب ١- الآثار الباقية عن القرون الخالية ٢- تحقيق ما للهند ٣- التفهيم لأوائل صناعة التنجيم (براون ١٩٥٤: ٣ / ١٢١).
- ١٥- ابومنصور محمد بن عبدالرزاق هو والى خراسان من قبل السامانيين و جعله منصور بن نوح قائد خراسان سنة ٣٥١هـ. و مات بعد هذا بقليل و أظنه لم يدرك سنة ٣٦٠هـ.

البندارى ١٩٧٠: ١ / ٣٥-٣٦).

١٦- قال اغريث لأبيه: انى سوف أسقى الأنهار من دمائهم

المصادر العربية:

- ١_ القرآن الكريم.
- ٢- ابن الأثير، ابوالحسن على بن محمد، ١٩٦٦، الكامل فى التاريخ، بيروت: دار صادر.
- ٣- ابن النديم، محمد بن اسحق، ١٣٨١، الفهرست، التحقيق، رضا تجدد، الطبعة الاولى، تهران: انتشارات اساطير.
- ٤- الاصفهانى، حمزة بن حسن، ١٣٤٠، تاريخ سنى ملوك الأرض و الأنبياء، برلين: مطبعة كاويانى.
- ٥- براون، ادوارد جرانفيلد، ١٩٤٥، تاريخ الادب فى ايران من الفردوسى الى السعدى، تر: د. ابراهيم امين الشواربى، مصر: مطبعة السعاد.
- ٦- بروكلمان، كارل، ٢٠٠٨، تاريخ الادب العربى، تر: يعقوب بكر، د. رمضان تواب، الطبعة الثانية، قم: مؤسسة دار الكتب الاسلامية.
- ٧- البندارى الاصفهانى، فتح بن على، ١٩٧٠، الشاهنامة، تصحيح، د. عبدالوهاب عزام، تهران: مطبعة الاسدى.
- ٨- البيرونى، ابوريحان محمد بن احمد، ١٨٧٦، الآثار الباقية عن القرون الخالية، كابل: انجمن جام.
- ٩- ثابت الفندى، محمد، ١٩٣٣، دائرظ المعارف الاسلامية (الترجمة العربية)، مصر: دار الفكر.
- ١٠- الثعالبى المرغنى، حسين بن محمد، ١٩٠٠، غرر اخبار ملوك الفرس و سيرهم، التصحيح و التعليق، هرمان زوتنبرگ، باريس.
- ١١- الزركلى، خيرالدين، ١٩٩٠، الأعلام، الطبعة الخامسة، بيروت: دارالعلم للملايين.
- ١٢- روزنتال، فرانز، ١٩٦٣، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة، د. صالح احمد العلى، بغداد: مكتبة المثنى.
- ١٣- زيدان، جرجى، ١٩١٢، تاريخ آداب اللغة، مصر: دارالهلال.
- ١٤- الطبرى، ابوجعفر محمد بن جرير، ١٩٦٥، تاريخ الرسل و الملوك، بيروت: مكتبة

خياط.

- ١٥- غنيمي هلال، محمد، ١٩٧٣، النقد الادبي الحديث، بيروت: دارالتقافة.
- ١٦- غنيمي هلال، محمد، ١٩٨٣، الادب المقارن، بيروت: دارالعودة.
- ١٧- محمدي، محمد، ١٩٦٤، الترجمة و النقل عن الفارسية (كتاب التاج و الآيين)، بيروت: منشورات قسم اللغة العربية و آدابها.
- ١٨- مندور، محمد، ١٩٨٥، فن الشعر، قاهره: الهيئة المصرية للكتاب.
- ١٩- المقدسي، مطهر بن طاهر ١٩٦٢، البدء و التاريخ، تهران: مكتبة الاسدي.
- ٢٠- ندا، طه، ١٩٤٥، دراسات في الشاهنامة، الاسكندرية: دار الطالب.
- ٢١- النظامي العروضي، احمد بن عمر، ١٩٤٩، چهارمقاله (المقالات الاربع)، ترجمة، د. عبدالوهاب عزام، يحيى الخشاب، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر.
- ٢٢- يعقوبي، احمد بن يعقوب، ١٩٦٤، تاريخ يعقوبي، بيروت: دار صادر للطباعة و النشر.

المصادر الفارسية:

- ١- افشار، محمود، ١٣٦٤، نامواره دكتور محمود افشار، به كوشش: ايرج افشار، كريم اصفهانيان، تهران: بنياد موقوفات دكتور افشار.
- ٢- بيهقي، ابوالفضل محمد بن حسين، ١٣٧٠، تاريخ بيهقي، تصحيح: د. فياض، د. قاسم غني، تهران: انتشارات خواجه.
- ٣- الثعالبي، ابومنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل، ١٣٢٨، شاهنامه ثعالبي، ترجمه: محمود هدايت، تهران: چاپخانه مجلس.
- ٤- الثعالبي، حسين بن محمد، ١٣٦٨، تاريخ ثعالبي، ترجمه: محمد فضائلي، تهران: نشر قطره.
- ٥- الثعالبي المرغني، حسين بن محمد، ١٣٧٣، شاهنامه كهن، ترجمه: سيد محمد روحاني، مشهد: انتشارات دانشگاه فردوسي.
- ٦- دهخدا، علي اكبر، ١٣٧٧، لغت نامه، چاپ دوم، تهران: مؤسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران.
- ٧- سمرقندي، دولتشاه، ١٣٣٧، تذكرة الشعراء، تحقيق و تصحيح: محمد عباسي، تهران: انتشارات كتابفروشي باران.

- ۸- صفا، ذبیح الله، ۱۳۳۵، تاریخ ادبیات در ایران، تهران: انتشارات ابن سینا.
- ۹- صفا، ذبیح الله، ۱۳۵۲، حماسه سرایی در ایران، چاپ سوم، تهران: انتشارات امیر کبیر.
- ۱۰- فردوسی، ابوالقاسم، ۱۳۷۳، شاهنامه، به کوشش و زیر نظر: سعید حمیدیان، تهران: نشر قطره.
- ۱۱- کزازی، میرجلال الدین، ۱۳۷۹، نامه باستان، تهران: انتشارات سمت.
- ۱۲- کنگره هزاره فردوسی، ۱۳۶۲، هزاره فردوسی، تهران: دنیای کتاب.
- ۱۳- مستوفی، حمدالله، ۱۳۳۹، تاریخ گزیده، تصحیح: عبدالحسین نوایی، تهران: بی نا.
- ۱۴- مصاحب، غلامحسین، ۱۳۸۷، دایرة المعارف فارسی، چاپ پنجم، تهران: امیر کبیر.
- ۱۵- مینوی، مجتبی، ۱۳۷۲، فردوسی و شعر او، چاپ سوم، تهران: انتشارات طوس.
- ۱۶- نولدکه، تئودور، ۱۳۶۹، حماسه ملی ایران، ترجمه: بزرگ علوی، تهران: نشر سپهر.
- ۱۷- هانزن، کورت هاینریش، ۱۳۷۴، شاهنامه شناسی ساختار و قالب، ترجمه: کیکاوس جهانداری، تهران: نشر پژوهش فروزان.
- ۱۸- یوسفی، غلامحسین، ۱۳۴۱، فرخی سیستانی، مشهد: انتشارات کتابفروشی باستان.